العدد الحادي عشر
ديسمبر ٢٠٢٣

فاعلية برنامج مقترح في التصميم الزخرفي لتنمية الابتكار الفني لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع

اعداد

أيه محمد عبد السلام محمد

الباحثة بمرحلة الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية
كلية التربية النوعية–جامعة جنوب الوادي

أ.د/ شعبان حسن علي
استاذ علم نفس التربية الفنية
كلية التربية النوعية
جامعة جنوب الوادي

أ.د/ فاطمة الزهراء كمال أحمد
استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية
كلية التربية النوعية
جامعة جنوب الوادي

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

10.21608/MUSI.2023.230187.1135

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

2636-2899

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg

١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م

مستخلص البحث:

من خلال الاطلاع على منهج التربية الفنية للصم وضعاف السمع للصف الثانى الاعدادى وجد انه يتضمن تدريس الزخارف الهندسية والكتابية وعناصر الطبيعة للتلاميذ الصم وضعاف السمع والاستفادة منها في انتاج اعمال فنية تخلو من التكرار والتقليد ما يفتح المجال للاستفادة القصوى من خصائص وقدرات الصم وضعاف السمع وتحديدا فى مجال الابتكار والاستفادة منها فى تصميم برامج التربية الفنية حيث وجود ت الباحثة قصور معظم التلاميذ فى ابتكار اشكال متفردة لاشكال من العناصر التى تستخدم فى التصميمات الزخرفية ، وتم تدعيم هذه الملاحظة بتطبيق اختبار كانت عناصره من الطبيعة على ٨ من تلاميذ الصم وضعاف السمع وكانت نتيجته ضعف مستوى أداء الكثير من التلاميذ فى ابتكار اشكال جديدة متفردة تستخدم فى التصميمات الزخرفية.

ادوات البحث: مقياس ابتكار فنى.

نتائج البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ (عينة البحث) فى التطبيق (قبلى _ بعدى) لمقياس الابتكار الفنى لصالح التطبيق البعدى وقد جاءت قيمة(ت) دالة عند مستوى دلالة(0.05)

الكلمات الرئيسة: برنامج مقترح، ابتكار، صم، ضعاف السمع.

مقدمة البحث:

إهتمت المؤسسات التعليمية بتحقيق الأهداف التي تسعى إليها العملية التعليمية بدرجة كبيرة من الإتقان إلى جانب الإهتمام بميول التلاميذ وإهتمامهم، ولتحقيق تلك الأهداف يتطلب من القائمين على تدريس التربية الفنية إستخدام الأساليب، والبرامج والإستراتيجيات الحديثة التي تهتم بالتلميذ وخاصة التلميذ الأصم الذى يعد جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية بحيث تعمل التربية الفنية على تنمية الابتكار لديه في كل ما يراه ويلمسه في البيئة المحيطة به سواء داخل المدرسة أو خارجها مع الفهم الواعى للعلاقات البصرية واللمسية وتساعده على ان يكون مفكرا نشاطا قادرا على الفهم والإستيعاب، لا مستقبلا حافظا للمعلومات فقط.

ولذلك فان التربية الفنية وضعت في المناهج والبرامج التعليمية غرس الروح الابتكارية وتنمية قدر الافراد على الابتكار والتاليف ولقد أصبح الفن من أفضل الوسائل الناجمة في إيدى المربيين في هذا المجال (ايمان احمد، ٢٠١٣، ١٥)

من ثم تسهم التربية الفنية في تنمية وتوجيه سلوك الصم وضعاف السمع. وذلك من خلال إنتقاء أنتشطته وتطويعها بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات الصم وضعاف السمع ومن خلال مادة الزخرفة تم تنمية الابتكار لديهم من خلال التعبير عن مشاعرهم وأخراج الموهوبين منهم.

وتعتبر مهارات التصميم الزخرفي في البحث الحالي مهارة حركية ادراكية عليا لصياغة التصميم باستخدام عناصره من خطوط وألوان وملامس للتعبير عن الوظيفة التشكلية في خدمة الأغراض والمتطلبات الإنسانية المختلفة عن طريق العمليات العقلية الواعية من البحث والجمع والتحليل وانتقاء وصياغة عناصر فنية لتحقيق نظم وعلاقات من خلال اسس التصميم مع ماعاة حيز ووظيفة التصميم وأن يكيف أشكاله وتراكيبه وفقا لما تتطلبه هذه العوامل والقيم الفنية التي يصبوا إلى تحقيقها من خلال تنمية بعض المهارات (تحقيق النظام البنائى للتصميم، تحقيق العلاقات التصميمة داخل اللوحة، توظيف المداخل التصميمية (مى احمد، ٢٠١٤، ٢٣٩)

ونجد أن الفنون عامة – والزخرفة خاصة تتأثر مكونات التصميم فيها بمشاهدات الإنسان. ومدى كشفه لأسرار الطبيعة، كما أن لغة الفن التشكيلى أصلها الطبيعة، فاللون والخط والملمس، والظل والنور والكتلة والفراغ، جميعها مستمدة من الطبيعة ودراستها التحليلة.(عبد المحسن حسين، ٢٠٠٨، ١١)

وقد أشارة دراسة فاطمة الزهراء (٢٠١٠، ٣٠٠) أن "الأصم الموهوب طاقة مهدرة بين سلبيات التعليم والتاهيل لرؤية مدارس الامل للصم بين الواقع والمامول"

ويذكر عبد المطلب امين (٢٠١٤، ٢٥٨) أنه يوجد الكثير من الأطفال المعاقين الذين يتمتعون بإستعدادات الية ومهارات متميزة من التفكير المجرد وحل المشكلات ، والتناول البصرى والسمعى للمعلومات والتفكير الإبداعى ، ولاسيما اؤلئك لذين يعانون من إعاقات جسمية وبصرية وسمعية ، إلا أن مواهبهم تكون أكثر عرضة للتجاهل والإهمال من قبل لآباء والمعلمين والأخصائين.

ويذكر لابارت وتوى (Lupart&toy2009.56) أن التركيز على الإعاقة يخلق أهتمام غير مبرر بالعجز وليس بالموهبة وأن معظم الطلاب الموهبين بين ضعاف السمع يتصرفون بطريقة مماثلة تماما لاقرانهم االعاديين.

ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت الصم بالدراسة نجد أن معظم الدراسات إستخدمت مدخل االقصور والأعاقة وذلك مثل دراسة: (Brubaker، R.G. & Szakowski، A، 2000) ودراسة (صفاء عبدالعزيز القوشى، ٢٠٠٢) ودراسة (sinanovic، O. ،BrkicF. ،Salihovic ،N. ،JunuzovicL. ،Mrkonjic، 2003 .Z) دراسة (خالد صلاح الدين البسيونى، ٢٠٠٦) دراسة (محمدالسعيد أبوحلاوة ، ٢٠٠٧) ودراسة (خالد ابوالفتوح شحاته ، ٢٠٠٩) ودراسة (Kvam، M.H. ،Loeb ،M. ،Tambs & ،T، 2007) ودراسة MOST، T، 2007)) ودراسة(Barker، D ،H. ،Quittner، A ،L ،Fink، N ،E، Eisenberg، L.S. ،Tobey ،E. ،A. ،o(Nipak&، 2009:j.k)) ودراسة احمد امين (٢٠١٥) ودراسة خيرية ابراهيم الخولى (٢٠١٥) لم تتطرق –إلا القليل منها– الى الطاقات الكامنة التي يمكن استغلالها لديهم حتى يكونوا من الفئات االفعالة الداعمة للمجتمع.

كما أشارت دراسة وفاء سليمان (٢٠١٠) إلى ضرورة الكشف عن المواهب المتنوعة لدى ذوى الإعاقة السمعية، كذلك دراسة فوزية محمد (٢٠٠٨) أنه من الضرورى تقديم خدمات للكشف المبكر للمعوقيين سمعيا ذو الموهبة والابتكار والتذوق.

ومن هنا لابد أن تنظر التربية الفنية الى تنمية الابتكار والمواهب المهدرة لدى عينة الصم وضعاف السمع من خلال إستغلال هذه المواهب لديهم لتطوير القدرات الابتكارية والعمل على حث التلاميذ على التطوير من ذاتهم وأكتساب الخبرات الأجتماعية المثيرة لديهم.

وبناء على ما سبق فقد أستهدف البحث الحالي بناء فاعلية برنامج تدريبى في التصميم الزخرفي لتنمية الابتكار لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع.

مشكلة البحث:

من خلال الإطلاع على منهج التربية الفنية للصم وضعاف السمع للصف الثانى الأعدادى وجد أنه يتضمن تدريس الزخارف الهندسية والكتابية وعناصر الطبيعة للتلاميذ الصم وضعاف السمع والأستفادة منها في أنتاج أعمال فنية تخلو من التكرار والتقليد ما يفتح مجال للأستفادة القصوى من خصائص وقدرات الصم وضعاف السمع وتحديدا في مجال الابتكار والإستفاده منها في تصميم برامج التربية الفنية، وقد لاحظت الباحثة قصور معظم التلاميذ في ابتكار أشكال متفردة لأشكال من العناصر التي تستخدم في التصميمات الزخرفية، وتم تدعيم هذه الملاحظة بتطبيق اختبار كانت عناصره من الطبيعة على ٨ من تلاميذ الصم وضعاف السمع وكان من نتيجته ضعف مستوى أداء الكثير من التلاميذ في إبتكار أشكال جديدة متفردة تستخدم في التصميمات الزخرفية، والجدول التالى يوضح تلك النتائج.

جدول(١)

التلميذ	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
متوسط درجة التلاميذ	٧.٦	٨.٣	٧.٦	٨.٣	٨.٣	٩	٩	٩.٦
النسبة	%٥٠.٦	%٥٥.٣	%٥٠.٦	%٥٥.٣	%٥٥.٣	%٦٠	%٦٠	%٦٤

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن عمل واحد من (٨) أعمال حصل على ٦٤٪ وأن (٧) أعمال حصل على ٦٠٪ وأقل في مهارات التصميم الزخرفي (التصميم – اللون – الإخراج) مما يؤكد ملاحظة الباحثة في ضعف مستوى مهارات التصميم الزخرفي في أعمال التلاميذ من العينة المستهدفة، حيث أن الحد الأدنى لبلوم للتمكن يساوى (٨٠٪) ونسب التلاميذ في الجدول السابق تحتاج إلى تدخل.

أسئلة البحث:

١. ما المهارات اللازمة في التصميم الزخرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للصم وضعاف السمع؟

٢. ما التصور المقترح لبناء برنامج مقترح في التصميم الزخرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للصم وضعاف السمع؟

٣. ما فاعلية برنامج مقترح في التصميم الزخرفي لتنمية الابتكار الفني لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للصم وضعاف السمع؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١. إلقاء الضوء على المهارات اللازمة في التصميم الزخرفي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي للصم وضعاف السمع.

٢. تصميم برنامج مقترح في التصميم الزخرفي.

٣. التحقق من فاعلية برنامج مقترح في التصميم الزخرفي لتنمية الابتكار لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع.

أهمية البحث: قد يسهم البحث الحالي في:

١. تصميم برامج تدريبية مماثلة في المواد التطبيقية الاخرى التي تدرس لطلاب التربية الفنية تربية خاصة للافادة منها في تيسير مهمة الطالب االمعلم اثناء التدريس للتلاميذ الصم والبكم

٢. تطوير برامج واستراتيجيات التدريس لزيادة فاعلية التدريس والتواصل الفعال مع تلاميذ الصم وضعاف السمع.

٣- حث القائمين على العملية التعليمية في استخدام برامج واستراتيجيات تدريس حديثة لدى طلاب المرحلة الاعدادية بصفة عامة وتلاميذ الصم وضعاف السمع بصفة خاصة.

فرض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات تلاميذ (عينة البحث) في التطبيقين (القبلى و البعدى) لمقياس الابتكار لصالح التطبيق البعدى.

منهج البحث:

– اتبع البحث المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة بقياسين قبلي وبعدي لأدوات البحث على الطلاب الصم.

محددات البحث:

١– المحددات البشرية:

– الصف الثانى الاعدادى ويشمل عدد التلاميذ (٢٠) تلميذ وتلميذه

٢– المحددات الموضوعية:

- عوامل الابتكار وتمثلت في (الطلاقة – الأصالة – المرونة).

٣- المحددات المكانية:

- مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بقنا –قوص.

٤– المحددات الزمنية:

- في الفترة الزمنية من الفصل الدراسى الثانى ٢٠٢٢/٢٠٢٣

مصطلحات البحث:

- **البرنامج:**
- مجموعة من الموضوعات الإجبارية والأختيارية تقدم لفئة معينه من الدارسين بغية تحقيق أهداف مقصودة Goals في فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع، (محمد على، ١٥٧، ٢٠١٠)
- **التعريف إجرائياً:**

مجموعة من الإجراءات التي تقدم لتلاميذ الفئة الخاصة لتنمية الابتكار في الفن بداخلهم وإستخدام البصر واللمس في الأعمال الفنية.

- **التصميم الزخرفي:**

هي الأعمال الفنية ذات البعدين أو قد توحي بالبعد الثالث والتي تتميز بطابع زخرفي وأسلوب يرتبط بعلاقة وثيقة بوسائل التنفيذ (الخامات) والحيز (المكان) وموضوع التعبير (عبدالمحسن حسين ٢٠٠٨، ١٥).

- **التعريف إجرائيا:** هو التخطيط الجيد لإعادة وتنظيم العناصر معتمدا على نظم تكرارية باستخدام شبكيات أو بدونها وبإضافة وحذف بعض العناصر أو الأشكال بالتصميم
- **الابتكار:**

يشير دى بونو(٢٠٠١) إلى أن الابتكار يعنى إيجاد أشياء لم تكن موجودة من قبل ويجب أن تكون الأشياء الجديدة ذات قيمة، أما قطامى (٢٠٠٢) فيرى الابتكار بأنه نشاط ذهنى أو عملية تقود إلى أنتاج يتصف بالأصالة والقيمة في المجتمع ويتضمن إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات.

- **التعريف إجرائيا:** هى الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الابتكار
- **الاصم:**

الشخص الذى فقد حاسة السمع بمقدار ٧٠ديسيبل او اكثر سواء اكان السبب وراثيا او بيئيا مما يعوق أكتساب المهارات اللغوية والمعارف اللفظية من خلال حاسة السمع باستخدام المعينات السمعية او بدونها ، ويحتاج الى اساليب تربوية وتقنيات ووسائل خاصة تعتمد على المثيرات البصرية بشكل كبير وتتناسب مع خصائصه وحاجاته لتمكنه من الاثار السلبيه للاعاقة مثل لغة الاشارة للتواصل مع الاخرين.(احمد درويش ، ٢٠٠٨).

- **التعريف إجرائيا:** هم التلاميذ الذين فقدوا حاسة السمع لديهم منذ الميلاد مما يعوق لديهم التفعال والتواصل مع البيئة المحيطة إلا من خلال لغة الإشارة ، او قراءة الشفاه وعددهم ٢٠ تلميذا وهم عينة البحث.

الأطار النظرى والدراسات السابقة

- **الصم وضعاف السمع**

يواجه الأطفال الصم حاجزا يحول بينهم وبين التواصل والتفاعل مع الآخرين وتكون خبراتهم محدودة، على الرغم من أنهم يتمتعون بذكاء عادي، إلا أن ذلك يؤثر على حياة الأصم في مختلف مراحله العمرية والدراسية (Moorew، 1996)

ويواجه المعلم الجديد في تعليم الصم، خيارات متعددة في الأساليب الأكثر ملاءمة في التعليم، وفي دراسة ايستربروكس (Easterbrooks، 1999) حول إدراكات المعلمين للخيارات التربوية، فقد تمت الإشارة إلى أنه هناك فهما محدودا بين المعلمين حول ما يقوم به كل منهم في نفس المجال، فقد أجرت الباحثة الدراسة على ثمان مجموعات من معلمي الطلبة الصم، يستخدم بعضهم الأسلوب الشفوي، والبعض الآخر أسلوب الاتصال الكلي وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

•لا يعترف مديرو المدارس التي تستخدم أسلوب الاتصال الشفوي أو الاتصال الكلي بما يقوم به المعلمون.

•لم يستطع المعلمون مستخدمو الاتصال الشفوي معرفة ما يقوم به المعلمون مستخدمو أسلوب الاتصال الكلي والعكس صحيح.

•لا يتفق مديرو المدارس الخاصة بالصم، مع مديري المدارس العامة حول الأساليب المستخدمة من قبل معلمي الطلبة الصم.

كما أشار مورز Moores (1996) إلى أهم الأسئلة التي يجب طرحها حول تعليم الصم وهي:

١- كيف يتم تعليم الصم؟

٢- أين يجب تعليم الصم؟

٣- ماذا يجب تعليم الصم؟

ويتعلق السؤال الأول بالأسلوب المستخدم في تعليمهم هل الأسلوب الشفوي أم الأسلوب الإشاري، وهل نستخدم اللغة الإشارية أم نستخدم طريقة الترميز اليدوية المصحوبة بالكلام.

أما السؤال الثاني فيتعلق بالمكان الملائم ضمن الخيارات التربوية، والتي تبدأ من وجود الطفل الأصم في المدرسة الداخلية، المدرسة الخارجية، صف خاص في مدرسة عادي، دمج جزئي، إلى الدمج الكامل.

أما السؤال الثالث فيتعلق بالمادة التعليمية التي تقدم للأصم خلال اليوم الدراسي، وكم من الزمن يخصص للمواد المتعلقة بالنطق وبالتدريب السمعي أو التدريب النطقي أو قواعد اللغة أو اللغة الإشارية، وكم من الوقت يخصص للموضوعات العامة التي تعطي للطلبة السامعين، والتعرف على المواد التي من الممكن استبدالها بمواد أخرى.

مفهوم الإعاقة السمعية:

هناك قدر كبير من الخلط بين الأطفال الصم وضعاف السمع نتيجة الاختلاف في التخصص الذى ينتسب إليه واضع التصنيف:فالبعض ينظر (لضعيف السمع) على انه ذلك الطفل الذى أصيب بالصمم بعد أن تعلم الكلام وتكونت لديه حصيلة لغوية، بالرغم من أنه قد لا يكون قادرا على سماع اللهجات أو الحديث، حيث يقال إن هذا الطفل عاديا على خلاف الطفل الاصم فطريا، الذى لم يحصل على الكلام بشكل طبيعى نسبيا ، ويبدو أن هذا

التصنيف قد نظر للعملية الاتصالية من وجهة النظرالفسيولوجية والتعليمية، بينما يزداد الموقف تعقيدا إذا نظرنا إليها من اتجاه درجات فقدان السمع ووقت ظهور الصمم، وفي هذه الحالة نجد مصطلحات مثل الأصم والأبكم والصامت وشبه الصامت وشبه الأصم والأصم جزئيا وغيرها. وفي الواقع فان هذه المصطلحات تكون ذات قيمة أيضا عندما ننظر إليها من وجهة النظر الفسيولوجية والتعليمية، بينما تكون مضللة في الجوانب الآخرى.

ومن ثم يفرق عصام نمر (٢٠١٧) بين وجهة النظر الطبية والتربوية في تعريف المعاق سمعيا: فالواجهة الطبية تعرفة بأنه ذلك الفرد الذى أصيب جهازه السمعى بتلف أو خلل عضوى منعه من أستخدامه في العامة بشكل طبيعى كسائر الأفراد العاديين.

أما الواجهة التربوية فتعرف المعاق سمعيا بأنه ذلك الشخص الذى لا يستطيع الأعتماد على حاس السمع لتعلم اللغة أو الأستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للعاديين، وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضة عن حاسة السمع.

أي أن ضعيف السمع هو ذلك الشخص الذى يعانى من فقدان في القدرة السمعية قد يمكنه تعويضها بالمعينات السمعية وارتفاع شدة الصوت، ويمكنه التعلم بالطريقة ذاتها التي يتعلم بها الأفراد السامعون بعد استخدام الأجهز التكنولوجية والمساعدة.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد فرق بين ضعف السمع والصمم:

أولا: ضعف السمع:

يعرف عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥) ضعيف السمع بإنه الفرد الذى لديه قصور سمعى أو بقايا سمع، ومع ذلك فأن حاسة السمع لديه تؤدى وظائفها بدرجة ما، فيمكنه من تعلم الكلام واللغة، سواء بإستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

يعرف يوسف عصام (٢٠٠٧) ضعيف السمع بإنه الفرد الذى يعانى من فقدان في حاسة السمع أكثر من (٣٤) ديسبل، وأقل من (٧٠) ديسبل مما يجعله بحاجة إلى أساليب تعليمية أخرى لفهم الكلام وخدمات تربوية متخصصة للتعلم سواء بإستخدام المعينات السمعية او بدونها.

وبالنظر إلى تعريفات الضعف السمعى نجد انها غالبا تتفق على أن ضعاف السمع لديهم قدرات سمعية محدودة، يمكن ان تؤدى وظيفتها بدرجات متفاوتة، إذا ما توافرات لديهم

المعينات السمعية وهم بحاجة إلى أساليب خاصة بهم مع توفير البيئات والتصميمات التعليمي المناسب لخصائصهم وأحتياجتهم المختلفة.

ثانيا: الصمم:

يعرف ابراهيم القريوتى (٢٠٠٦) الأطفال الصم بأنهم اؤلئك الافراد الذين لا يمكنهم الأنتفاع بحاس السمع في أغراض الحياة اليومية، سواء من ولدوا فاقدين للسمع تماما او بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام، وتعلم اللغة المنطوقة، مما يترتب عليه في جميع الأحوال فقدان المقدرة على سماع الكلام وتعلم وهكذا يكون الصمم سابقا على اكتساب الكلام واللغة.

يعرف smith (2004) الشخص الاصم بإنه الشخص غير القادر على سماع الأصوات وإدراكها في البيئة المحيطة سواء بإستخدام المعينات الطبية أو بدونها ، كما انه غير قادر على إستخدام السمع كطريقة أولية في إكتساب المعلومات من البيئة.

ويتضح مما سبق على وجود اتفاق بين التعريفات السابقة للطفل الاصم على:

١- سبب فقدان السمع فهو أما وراثى أو مكتسب.

٢- ضرورة وجود تعديلات في العملية التعليمة بحيث يتمكن الأصم من تحصيل المادة الدراسية.

٣- تراوحت درجة فقدان السمع: بين فقد حاسة السمع نهائيا أو جزئيا.

٤- تراوحت التعديلات في العملية التعليمية:بين الحاجة إلى برامج تربوية تأهيلية واستخدام طرق وأساليب تخاطب مناسبة ، ووجود تعديلات في الإجراءات التعليمي كلها بما يتلاءم مع طبيعة الطفل الأصم وتعديلات في اساليب الاتصال الخاصة بهم.

أسباب الإعاقة السمعية: فؤاد عيد الجوالده (٢٠١٢، ٣٨)

تنقسم اسباب الإعاقة السمعية إلى مجموعتين رئيستين من الاسباب الأولى: مجموعة الاسباب التي تعود إلى عوامل وراثية جينية والثانية: مجموعة الاسباب الخاصة بالعوامل البيئية وفيما يلي عرض لأهم اسباب الاعاقة السمعية حسب التصنيف:

١- الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (الجينية):

واهم من هذه الاسباب اختلاف العامل الرايزيسي بين الام والجنين (RH) وهو عدم توافق دم الام الحامل والجنين، ويحدث عندما يكون دم الجنين خالى من العامل الرايزيسي

ويكون لدى الاب هذا العامل، قد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الرايزيسي عن الاب مما يؤدي إلى نقل دم جنين إلى دم أمه خاصة اثناء الولادة، مما يجعل دم الام ينتج اجسامًا مضادة لأن دم الجنين مختلف عن دمها وهذه الاجسام المضادة تنتقل إلى دم الطفل عبر المشيمة، ونتيجة لهذا كله يحدث مضاعفات متعددة منها إصافة الطفل بالإعاقة السمعية.

٢-الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية:

والتي تحدث بعد عملية الإخصاب أى ما قبل مرحلة الولادة، وأثناءها، وبعدها، وأهم هذه الأسباب:

أ. الحصبة الألمانية التي تصاب بها الام الحامل: وهي مرض فيروسي معد يصيب الأم الحامل ويتلف الخلايا في العين والأذن والجهاز العصبي المركزي والقلب للجنين، وخاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل وهي سبب لكثير من الإعاقات منها الإعاقة السمعية

ب. إلتهاب الأذن الوسطي (Otitis Media): وهي إلتهاب فيروسي او بكتيري يسبب هذا الإلتهاب زيادة في إفراز السائل الهلامي داخل الأذن الوسطي مما قد يعيق طبلة الأذن عن الإهتزاز بسبب زيادة كثافة ولزوج هذا السائل ويحدث ضعفًا سمعيًا

ج. إلتهاب السحايا (Meningitis): وهو إلتهاب فيروسي أو بكتيري يصيب السحايا ويؤدي إلى تلف الأذن الداخلية مما يؤدي إلى خلل واضح في السمع.

د. العيوب الخلقية في الاذن الوسطي كالتشوهات في الطبلة أو عظيمات المطرقة والسندان والركاب، وكذلك التشوهات الخلقية في القناة السمعية أو تعرضها للإلتهاب والأورام.

هـ. الإصابات والحوادث: ومن أمثلتها ثقب الطبلة نتيجة التعرض لأصوات مرتفعة جدًا لفترات طويلة أو إصابات الرأس أو كسور في الجمجمة مما قد يحدث نزيف في الأذن الوسطي بسبب ضعف السمع.

و. تجمع المادة الصمغية التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن، وبالتالي تصلبها مما قد يؤدي إلى انسداد جزئي للقناة السمعية، ويحول دون وصول الصوت إلى الداخل.

تشخيص الإعاقة السمعية: فؤاد عيد (٢٠١٢، ٤١)

هناك العديد من الطرق المستخدمة في قياس وتشخيص الإعاقة السمعية ، وهذه الطرق هى:

١- الطريقة التقليدية (Traditional Method):

وهى طريقة غير دقيقة وتهدف للكشف المبدئى عن إجمالية إصابة الفرد بالإعاقة السمعية ، ومن تلك الطرق:

- طريقة الهمس (Whisper Test):وهذه الطريقة نقوم بمناداة الطفل باسمه بصوت منخفض للتاكيد من سلامة الجهاز السمعى لديه فإذا لم يسمع الطفل نرفع درجة الصوت ومن خلال ذلك نستطيع التعرف مبدئيا على وجود خلل من عدمه في حاسة السمع لدى الطفل.
- طريقة دقات الساعة (Watch Test): وفي هذه الطريقة نطلب من الطفل أن ينصت إلى دقات الساعة فنطلب من الطفل أن ينصت إلى دقات الساعة فإذا قام بسماعها كان وضعه طبيعيا وإذا لم يستطيع سماع دقات الساعة فإن ذلك مؤشر على وجود خلل في حاسة السمع لدى الطفل.

أساليب وطرق التواصل لدى الصم، فايز فايز (٢٠١٠، ٣٨)

يعرف الاتصال بإنه عملي تبادل افكار ومعلومات، وهو عملي نشيط تشمل على استقبال الرسائل وتفسيرها، وينبغى على كل من المرسل والمستقبل أن ينتبه إلى حاجات الطرف الاخر، لكى يتم توصيل الرسالة بفاعلية وبالمعنى الحقيقى المقصود منها ويعتبر الكلام واللغة وسائل رئيسية للتواصل، إلى جانب أبعاد أخرى غير لغوية (الإيماءات) وضع الجسم، المسافة الجسمية، الاتصال العينى، تعبيرات الوجه، حركات الرأس والجسم لها دورها في عملية الإتصال.

فيما يلى عرض لطرق التواصل في التوجهين:

١- الطريقة اليدوية للإتصال: وهى طريقة لتعليم الصم تجمع بين لغة الإشارة وهجاء الأصابع في عملية الإتصال وتشمل:

–لغة الإشارة: هى عبارة عن نظام متطور على مستوى عال، يعتمد على الرموز التي ترى ولا تسمع وتلك الرمز تم تشكيلها عن طريق تحريك الأذرع والإيدى في أوضاع مختلفة، وهى تحل محل الكلمات المنطوقة وتعطى تعبيرات الوجه وحركات الجسم إشارات مرئية تحل محل التعبير الصوتى، تحل العين محل الأذن في إستقبال الرسالة هى لغة متكاملة قائمة بذاتها إى انها ليست ترجمة عن اللغات الأخرى فهى ترتبط ببيئة الأصم، كما انها نظام محدد له قواعده التي تنقسم إلى قسمين هما: قائمة المفردات التي يتم تعلمها من خلال حركات محدد ثم الجمل والكلمات المركبة ، وتشمل الضمائر مثل أنا، أنت، هو، نحن، فالجملة الفعلية، والجملة المنفية، والاستفهام، والفاعل، والمفعول به، والفعل الطلبى ويستدل عليه من تعبيرات الوجه والسياق، والسياق المهنى، والعلاقات المكانية

تنقسم الإشارات إلى نوعين أساسين هما:

• إشارات وصفية:هى إشارات لها مدلول معين، يرتبط بأشياء حسية ملموسة في ذهن التلميذ الأصم ، فيقوم بالتعبير عنها بالأشارة.

• إشارات غير وصفية: هى إشارات ليس لها مدلول معين مرتبط بشكل مباشر بمعنى الكلمة التي يتم التعبير عنها، وعندما تسأل الصم عن مدلول تلك الإشارات لا نجد لديهم اى إجابات شافيه ولذلك تستخدم كما هى.

وقد حدد وليام ستوكى (Willim Stokoe) مجموعة من الأسس والقواعد الواجب توافرها في أى إشارة وهى (طارق الريس ، ٢٠٠٧)

• موقع اليد (الإشارة) بالنسبة للجسم:تتشابه بعض الإشارات مع بعضها البعض في الشكل والحركة وإتجاه راحة اليد، لكن تختلف فقط من ناحية موقع الإشارة بالنسبة للجسم فالإشارة الدالة على وقت العصر الدالة على وقت المغرب تختلفان فقط في موقع الإشارة بالنسب للجسم فإشارة المغرب أكثر ميلا من إشارة العصر.

• شكل اليد: فمثلا الإشارة الدالة على المسجد والأشارة الدالة على المسجد الأقصى تختلف فقط في شكل اليد ففي الإشارة الدالة على المسجد تكون اليد على شكل هلال بينما الإشارة الدالة على المسجد الاقصى تكون على شكل ثمانية إشاريا (ضم أصبعي الخنصر والبنصر وفرد السبابة والإبهام والأوسط)

• حركة اليد (الإشارة): فمثلا تتشابة الإشارة الدالة على الأسرة مع الإشارة الدالة على الحقيبة المدرسية لكل شئ ماعدا حرك الإشارة ففي الاسرة تكون الإشارة دائرية إلى الإمام في منتصف الجسم أما الحقيبة المدرسية فتكون الحركة من الخلف الى الأمام على مستوى الكتفين كدلالة على ضع الحقي المدرسية على الظهر.

• اتجاه راحة اليد: فمثلا الإختلاف الوحيد بين الأشارة الدالة على حرف الباء والإشارة الدالة على رقم واحد هو إتجاه راحة اليد حيث أن عند عمل إشارة رقم واحد تكون ظاهر اليد للمستقبل أما في عمل حرف الباء يكون باطن اليد في إتجاه المستقبل إضافة إلى ذلك تعبرات الوجه وحركات الجسم في أثناء الإشارة تعتبر من العوامل المهمة وهو ما يعرف Nonmanual signals في توضيح معنى الإشارة.

وللغة الإشارة اثارها التفاعلى إذ أن أغلب الأطفال والوالدين يسمعون لا يستخدمون مهارات الإشارة بشكل جيد وأغلب المعلمين يسمعون ومهاراتهم متوسطة في لغة الإشارة وعندما يتم ترجمة المحتوى التعلمى إلى لغة الإشارة على يد مترجم إشارى فإن هذا يثير دافعيتهم بشكل كبير

– هجاء الأصابع: يعتمد على تشكيل وضع الأصابع لتمثل الحروف الهجائية وهذه الحروف تستخدم للتعبير عن الكلمات والجمل والعبارات وعادة ماتستخدم في حالة عدم وجود إشارات تعبر عن الكلمات والأفكار المطلوبة.

ومن مميزات أساليب الأتصال اليدوية: تفضيل لغة الإشارة على لغة قراءة الشفاه لانها تساعد الفهم الدقيق للكلام بينما ترتبط قراءة الشفاه بالتخمين نظرا للتشابه بين الكثير من الكلمات والحروف كما أن لغة الإشارة لغة عالمية واسعة الإنتشار إضافة إلى أن هجاء الأصابع يدعم القراءة والكتابة لكن من سلبيات طريقة الإتصال بالإشارة عزوف الطفل الأصم عن تعلم الكلام كما انها لغة بدائية غير متطور يصعب إستخدامها في الإندماج والتفاعل مع مجتمع العاديين.

– طريق الإتصال الكلى: يعرف الإتصال الكلى بأنه طريق تسمع للأطفال الصم بإستخدام كل الوسائل المتاحة في عملية الإتصال، مثل لغة الإشارة، هجاءالأصابع، وقراء الكلام، المعينات السمعية، وتعبيرات الوجه، الكتابة، الرسم ذلك انه لا توجد طريق بمفردها أفضل لكل الصم في كل الأوقات

يمكن حصر أهم مزايا أسلوب الأتصال الكلى في إنه يستغل أى قدرات سمعية لدى الأصم، وبالتالى يستعين بالمعينات السمعية ودمج قراءة الشفاه مع هجاء الأصابع وحركات الوجه، وإتاحة فرص مناسبة ليعبر الأصم عن احتياجاته ورغباته، ويسهم في مساعدة الطفل الأصم ليصبح أكثر توافقا وتكيفا مع بيئته

- **البرامج التربوية للصم وضعاف السمع:**

تختلف هذه البرامج حسب ارتكازها على اللغة المحلية (ولغة الإشارة أو كليهما وهي:

١- البرامج السمعية والنطقية والشفهية:

أ. **البرامج السمعية:** وتهدف إلى استعمال القدرة السمعية الباقية وذلك بتدريب المعوق سمعيا على استعمال المعينات السمعية وعلى التمييز بين الأصوات وتهدف إلى تأهيل المعوقين سمعيا وتدريبهم سمعيا (Stone، 1997).

ب. **البرامج النطقية:** معظم المعوقين سمعيا لا يسمعون أنفسهم، لذلك فهم بحاجة إلى من يساعدهم في تعلم مخارج الحروف وطريقة السيطرة على رنين أصواتهم وحجمها (Schirmer، 2001).

ج. **البرامج الشفهية:** لا تقتصر البرامج الشفهية (قراءة النطق) على قراءة الشفتين فقط، بل تشمل معرفة مضمون لكلم من خلل تعابير الوجه، وظروف الحوار، وحركة الشفتين واللسان والخدين والإشارات.

٢- برامج التواصل المتكامل:

تركز هذه البرامج على التواصل المتكامل مع كل أفراد المجتمع، وذلك من خلال الدمج بين لغة الإشارة واللغة المحكية بدعم من اللغة المحكية بالإشارة ومن الطرق المعتمدة: أما الطريقة الأكثر اعتمادا فهي استعمال لوح للتعبير يساعد الذين لا يعرفون لغة الإشارة على التواصل مع المعوق سمعيا من خلال الصور والكلمات.

٣- البرامج الثنائية:

تركز هذه البرامج على تعليم المعوق سمعيا لغتين في وقت واحد: لغة الإشارة للتعبير المباشر واللغة العادية للقراءة والكتابة، وقد أشارت بعض الأبحاث إلى إيجابية البدء بلغة

الإشارة ثم تعليم اللغة العادية وذلك لمساعدة المعوق سمعيا على التعبير (Prinz et al.، 1996).

٤- البرامج الإجتماعية:

وهي عبارة عن برامج لتعليم المعوقين سمعيا استراتيجيات تفكير بديلة لتحسين قدراتهم الاجتماعية وتخفيف مشاكلهم السلوكية ويمكن استخدام هذه البرامج من بداية مرحلة الروضة حتى الصف السادس.

وتهدف هذه البرامج إلى:

١- تعليم المعوق سمعيا مهارات تواصلية.

٢- مساعدته على السيطرة الذاتية.

٣- مساعدته على تخطي الإحساس بالوحدة.

٤- تعزيز ثقته بنفسه.

البرامج التدريبية: Training Programs

١- البرنامج المتطور للسمع الناجح DASL II(The Developmental approach to successful listening) ويقوم هذا البرنامج على أساس التسلسل الهرمي وذلك لمساعدة الأطفال المعوقين سمعيا والكبار على تنمية واستخدام البقايا السمعية .Residual hearing وهو سهل التطبيق ويحدث التقدم في خطوات صغيرة لإفساح المجال للنجاح أمام الأطفال، كما يمكن المعلمين من وضع الخطط التدريبية الفردية للأهداف التعليمية، ويتضمن تدريبات تهيئ النجاح في تعليم مهارة الاستماع.

٢- ويحتوي البرنامج التطوري على تسلسل هرمي للمهارات السمعية يتم تدريسها بصورة مختصرة من خلال جلسات التدريب السمعي الفردي.

- **لتصميم الزخرفى:**

مفهوم التصميم:

يتضمن مفهوم التصميم العديد من التعريفات، ولقد اتفقت الآراء على اعتبار أن التصميم هو "العملية المتكاملة لتخطيط شكل شيء ما" وأن عملية التصميم "تعني العمل المبتكر الذي يحقق غرضه"، وفي قاموس المورد فإن كلمة تصميم تعني (Design).

وبهذا يمكن تعريف التصميم بأنه التخطيط الأمثل، والجديد والمبتكر، مع الاستغلال الجيد لإمكانات الخامة المستخدمة، وتطويعها لتؤدي الغرض المنشود منها، لذا فإن "التصميم الناجح هو الذي يحقق غرضه".

التصميمات الزخرفية:

هي الأعمال الفنية ذات البعدين أو قد توحي بالبعد الثالث والتي تتميز بطابع زخرفي وأسلوب يرتبط بعلاقة وثيقة بوسائل التنفيذ (الخامات) والحيز (المكان) وموضوع التعبير.

وقد يشغل التصميم الزخرفي جزءا من السطح الذي سينفذ عليه، أو مساحة السطح كله، لذا يجب على الفنان المصمم أن يكيف أشكاله وتراكيبه الزخرفية وفقا لما تتطلبه القيم الفنية التي يصبو إلى تحقيقها على ذلك السطح، وذلك حتى يتواءم العمل الفني الزخرفي وطبيعة الحيز الذي يشغله، سواء كان خارجيا أو داخليا بحيث تصبح أجزاءه كلا وظيفيا في هذا الحيز.

مفهوم الوحدة الزخرفية:

الوحدة الزخرفية عبارة عن شكل مبسط لأحد العناصر، أو تلخيص لمجموعة من العناصر والأشكال أعيد صياغتها في تكوين جديد ونسيج مركب منها، حيث تظهر الوحدة كشكل منفرد ومتميز للعديد من الخطوط والأشكال والمساحات المترابطة بحيث لا يمكن حذف أي منها وإلا فقدت الوحدة كيانها.

أهمية التصميم:

إن معظم ما نقوم به من أعمال في حياتنا العامة، إنما يتضمن قدرا من التصميم، ويتمثل ذلك ببساطة في الأسلوب الذي نرتدي به ملابسنا، أو نرتب به منازلنا، أو نعد به طعامنا، أو ننسق به أفكارنا، فالتصميم أحد الجوانب الفنية المهمة في حياتنا المعاصرة.

ولم يقتصر دور التصميم على تلبية الحاجات الأولية للإنسان، بل امتد ليشمل مظاهر الحضارة والفنون من مثل العمارة والأثاث والتصوير والنسيج والخزف ... وإلى غير ذلك من الأعمال والمنتجات التي نحتاجها في حياتنا.

ولنضرب مثلا على ذلك بفرض أننا نرغب في تصميم مقعد، في بادئ الأمر لا بد أن يكون هناك سبب أو حاجه تدعونا إلى إعداد تصميم جديد آخر له، فربما يكون المقعد الموجود حاليا لا يؤدي الغرض منه، أو غير مريح في الطريقة التي ينبغي أن يسند ظهر الجالس عليه، أو أن صناعته غير متينة، أو أنه باهظ التكاليف، أو أن علاقات أجزائه فيما بينها غير رشيقة وغير متناسقة مما يؤثر في متانته، وطريقة الجلوس عليه، وهذا يعني أن هناك حاجة وسببا يدعونا إلى تصميم مقعد جديد، وقد يرتبط هذا السبب بالجانب الوظيفي للمقعد أو قد يرتبط بالجانب الجمالي لشكل المقعد، ولكي يتحقق الهدف من إيجاد تصميم جديد للمقعد، لذا لا بد من التخطيط الجيد، والإعداد لتصميم مقعد جديد من الخشب أو البلاستيك أو من مادة أخري صالحة، في تنظيم وهيئة جديدة تحقق الراحة أو المتانة المطلوبة، بحيث تتناسق فيه جمالية الشكل ونفعيته في آن واحد، ومتى ما تحقق ذلك فإن التصميم يكون ناجحا.

مبادئ التصميم:

التصميم – كما سبق وأشرنا – هو فن تنظيم وترتيب مجموع العناصر المكونة للعمل الفني– أي عمل فني – بمعنى قدرة الفنان على إيجاد توليفة متناسقة تجمع بين الجانبين الجمالي والنفعي للعمل المطلوب، وأن يتمكن من صياغتهما في مضمون واحد دون أن يطغي أحد الجانبين على الآخر بمعنى أن لا يبرز الجانب الجمالي على حساب المنفعة، أو أن يكون الجانب النفعي طاغيا على حساب جمال العمل الفني المطلوب.

- **الابتكار الفني**

وضعت العديد من البرامج بغرض تنمية القدرات الابتكارية بالأساليب المختلفة. ركز معظمها علي زيادة ثقة الأفراد بأنفسهم في قدراتهم الابتكارية، ووعيهم بالمشكلات المحيطه بهم وجعهلم اكثر رغبة في مواجهتها بالحلول الابتكارية، واكتسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو الصور المختلفة من النشاط الابتكاري لإزالة ما يعوق ابتكار يتهم، ولتنشيط ما لديهم من إمكانيات ومهارات"

ويعد التفكير الابتكاري من أهم القدرات التي يجب على الأنظمة التربوية توجيه عناية خاصة بها لكي تجيد هذه الأنظمة أداء الدور المنوط بها في عالم اليوم، هذا العالم الذي يتميز بكثرة التحديات والمشكلات التي يعايشها الأفراد والمجتمعات، وازدياد حدة التنافس والصراع بين الدول من أجل البقاء واثبات الوجود.

وهنا يجب على الأنظمة التربوية صوغ توجهات مستقبلية في مناهجها التربوية وأهمها التخلي عن السياسات التعليمية القائمة على اكساب المعلومات وتخزينها في عقول المتعلمين والتوجه نحو تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ.

وهناك صله وثيقة بين الفنان والمجتمع، فالفنان كفرد من أفراد المجتمع يأخذ نغمه إيقاعه ومشاعره وهو يمزج كل ذلك برغبته الذاتيه وقدرته الخاصة على التشكيل ولايمكن أن يخلو فن له قيمة عالمية من الطاقة الذاتيه الخلاقة، وإن كون الانتاج الفنى محصلة للظروف الاجتماعية وطلقة الفنان الخلاقة تفسر لنا التشابه بين أعمال الفن في كثير من العصور المتباعدة في التاريخ.

•الابتكار والاشخاص المبتكرين هم المسؤلين عن تقدم مجتمعاتهم وتغيير الواقع اللذى يعيشه أسرهم وذويهم.

•الابتكار هو كما عرفه "محمود البسيوني: اختراع صيغة جديدة معبرة ومحملة بالمعاني والقيم الفنية من خلال استخدام لغة الأشكال." (محمود بسيوني، ١٩٨٥، ١٣)

ويوضح محمود البسيوني الابتكار بأنه "الإبداع الذي يقوم به الإنسان في مجال معين مستخدماً عناصر جديدة في ذلك المجال والعمل علي تحسينة بهدف إظهار المجال في صورة مبتكرة(محمود بسيوني، ١٩٩٤، ٣). والابتكار عند ايزنك (eysenck): هو القدرة على رؤية علاقات جديدة وعلى إنتاج أفكار غير معتادة والبعد عن الشكل التقليدي في التفكير.

ويعرف تورانس و آخرون " الابتكار " بإنه مقياس الطلاقة، حيث الأفكار المتعددة، و المرونة حيث كثرة المعانى، و الأصالة حيث الاستجابات المثيرة و المؤصلة المرتبطة بالجذور، كما يضيف تورانس الابتكار هو عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات والتغيرات في المعلومات والعناصر المفقودة، والقيام بالتخمينات أو فرض الفروض

وإختيارها وتعديلها، وإعادة إختيارها وتوصيل النتائج للآخرين. وتعتمد هذه العملية علي قدرات وسمات لدي الفرد المبتكر، كما تعتمد في ظهورها ونموها علي الظروف والعوامل البيئية الميسرة وتتمثل في النهاية في شكل يمكن الحكم عليه. (نهى توني، ٢٠٠٧، ١٢ – ١٣)

يعرف يوسف ميخائيل الابتكار علي أنه: "الدلالة علي الموهبة أو الإستعداد أو الذوق الفطري لشئ ما، وهو القدرة الإبداعية في الفنون الجميلة.(يوسف اسعد، ٢٠٠١، ٣).

الابتكار كما يعرفه د. اسماعيل ماهو الا: قدرة مركبة وليست بسيطة ويتكون من عوامل تزيد من القدرة الابتكارية مثل: القدرة على التجديد لماه معروف ومتفق عليه، والقدرة على إعادة التجديد وإيجاد علاقات جديدة لأشياء معروفة، والقدرة على سرعة التكيف بالنسبة للمواقف الجديدة، والقدرة على المرونة التلقائية والتعبير الحر، والقدرة على الحساسية للمشكلات المحيطة بالشخص (اسماعيل عبدالكافى، ٢٠٠٣، ٣٣).

ان المفكرون المبتكرون يتولد لديهم افكار جديدة وقد تكون غريبة بالنسبة للأشخاص الاخرون، فالطلاب داخل الفصول الدراسية قلقون جدا بشأن أفكارهم المبتكرة لأنه قد يعتبرها الاخرون خاطئة، يمكنهم في غالب الاحيان إيجاد حلول بتكارية لحل المشاكل المختلفة. (Debra McGregor، 2007، 113)

فالابتكار هو إذن أى فكرة جديدة أو أسلوب أو مفهوم أو نمط جديد يتم التوصل إليه، ثم استخدامه في الحياة، والفكرة الحديثة أو الأسلوب المستحدث ماهى إلا درجة من التفوق تتفوق على غيرها من الأفكار أو الأساليب السابقة، وهى تكون في كافة مجالات الحياة الإنسانية وفي مختلف التخصصات العلمية والفنية .

- **خصائص التلميذ المبتكر**

استنادا إلى دراسة (سليمان يوسف، ٢٠١٠، ١٢٥ – ١٢٨) أن التلميذ المبتكر يمتاز بالخصائص التالية:

– يفضل التعلم الذاتى ومنطقى.

– يميل الى التعقيد ويبتعد عن البساطة.

– يحب المهام الصعبة وحل المشكلات المعقدة.

– يميل الى الاهداف العالية والمستويات العليا من التفكير.

دائما نشيط ولا يتوقف عن العمل والاكتشاف والنقد لما حوله من أمور وظروف.

لذا تعتبر عملية تعليم الصم عملية محبطة للمعلمين وللطلبة، ونظرا لما يواجه هذه العملية من معيقات، وقد تؤدي قلة المعلومات المتوفرة حول تعليم الصم إلى إصدار أحكام تعتمد على الأفكار التقليدية أكثر من اعتمادها على الحقائق، وهذا قد يؤدي إلى إخفاق بعض المدارس في تقديم خدمات أساسية للطلبة الصم مثل توفير مترجمين للغة الإشارة ومعلمين مختصين وتوفير برامج علاجية وقت الحاجة (Bunchm 1987). **إعداد الاطار النظرى: وذلك من خلال** الإطلاع على بعض الكتب النظرية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث(التصميم الزخرفي لتنمية الابتكار) وذلك للإفادة منها في الأطار النظرى ويتضمن مايلى:

- التصميم الزخرفي (مفهومه – أهميته – أنواعه)
- الابتكار (مفهومه – مراحلة – تطبيقاته)
- الصم وضعاف السمع (مفهوم الصم – خصائصهم – الجانب السيكولوجى – طريقة التواصل معهم).

إجراءات البحث ونتائجه:

١– **أداة المعالجة التجريبية:** إجابة عن سؤال البحث الأول والذي ينص على: ما المهارات اللازمة في التصميم الزخرفي لدى تلاميذ لصف الثاني الإعدادي للصم وضعاف السمع؟ وللتحقق من فرض البحث الأول والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات تلاميذ (عينة البحث) في التطبيق(القبلى– البعدى) لمقياس الابتكار لصالح التطبيق البعدى، تمت الخطوات التالية:

أ. إعداد قائمة مهارات التصميم الزخرفى، لدى مجموعة البحث، وذلك من خلال:

١– متابعة الباحثة للجانب التطبيقي لسجيل مهارات التصميم الزخرفي.

إعداد قائمة بمهارات التصميم الزخرفي المبدئية، وكانت عدد المهارات٣ مهارات رئيسة

.

٢– عرض القائمة المبدئية على المحكمين من أساتذة التصميم، والمناهج وطرق التدريس لضبطها موضوعياً، وإبداء الرأي فيها ووضع القائمة في صورتها النهائية،

والتي بلغت ثلاث مهارات رئيسية، وهي: التصميم وتتضمن (٦) من المهارات فرعية، ومهارات اللون وتتضمن (٤) من المهارات فرعية، ومهارات الإخراج وتتضمن (١) من المهارات فرعية، بإجمالي ثلاث مهارات رئيسية، و(١١) مهارة فرعية.

ب- بناء البرنامج المقترح:

خطوات بناء البرنامج:

(أ) تحديد أهداف البرنامج: هدف البرنامج الي تنمية الابتكار الفني في التصميمات الزخرفية لدي" مجموعة البحث".

(ب)تحديد المحتوى: تم صياغة محتوي البرنامج في صورة وحدات دراسية وتدريبات عملية تطبيقية تتكون من مجموعة من المقابلات التدريسية تتكون (٤) مقابلات تتناول المهارات الخاصة بالبحث.

(ج)تحديد أنشطة البرنامج: روعي التنوع في الأنشطة، وأن تُسهم في تحقيق الإيجابية والمشاركة لمجموعة البحث ومنها:-

- الاطلاع علي عناصر من البيئة المحيطة .
- تدريبات لدراسة الشكل الذي يعبر عن عناصر البيئة المحيطة وما يرتبط بها من مفاهيم وقيم، لدراستها وتحليلها الي وحدات زخرفية.
- تدريبات علي عناصر البيئة المحيطة - تجريب عدد من الألوان والمحاولات لتحقيق الايقاع والوحدة اللونية

(د)الوسائل المستخدمة في البرنامج: تم عرض نماذج متنوعة لبعض الصور والأشكال لبعض العناصر من البيئة وتحويلها لوحدات زخرفية.

(هـ)أساليب التقويم: تم التقويم بمستوياته المختلفة (القبلي- المرحلي- النهائي) لأداء مجموعة البحث حيث تم الإجابة عن الاستفسارات، وتعديل بعض المسارات للحصول على أفضل النتائج سواء بصورة فردية أو جماعية وذلك وفقاً للأهداف الموضوعة.

٣.ضبط البرنامج:

- تم عرض البرنامج علي مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين لإبداء آرائهم حول المحتوي الذي يتضمنه البرنامج، والأنشطة والوسائل، وقد إتفق المحكمون علي

صلاحية البرنامج، مع إجراء بعض التعديلات في عناصر المحتوي بشكل أكثر تفصيلاً، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على ضوء هذه الملاحظات.

- التجربة الاستطلاعية للتأكد من صلاحية البرنامج للتطبيق، وذلك بتطبيقه علي١٠ طلاب بالصف الثاني الاعدادي للصم وضعاف السمع، وقد كان محتوي البرنامج مفهوماً للتلاميذ.

▪التجربة الإستطلاعية:

- تم تطبيق التجربة الإستطلاعية على عينة عددها (١٠) طلاب من خارج مجموعة البحث الأساسية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للصم وضعاف السمع، للتأكد من فهمهم لمهارات التصميم الزخرفي، ومناسبتها لهم وسهولة التطبيق، وتم إجراء التعديلات اللازمة، في ضوء ما تسفر عنه نتائج التطبيق علي العينة الإستطلاعية لتصبح في صورتها النهائية.
- تم تطبيق التجربة الأساسية على تلاميذ (عينة البحث) محتوى البرنامج على مدار شهر بالفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢/٢٠٢٣م

أداة البحث:

١. إعداد مقياس الابتكار الفني: إعداد الباحثة.

▪يتكون المقياس من ١٤ فقرة وتم إستخدام هذا المقياس لتقدير مستوى الابتكار الفني ويتبع هذا المقياس تدريج ليكرت الخماسي وهي (لا- نادراً-أحياناً-غالباً- دائماً)، وكانت الأوزان (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الإيجابية، والأوزان (١-٢-٣-٤-٥) للفقرات السلبية، بإجمالي أعلى درجة يحصل عليها الطالب (٧٠) وأقل درجة (١٤).

▪تقنين المقياس: تم حساب الصدق التكويني من خلال معاملات الإرتباط بين درجات البنود بالدرجة الكلية للمقياس وكان (٠، ٨٤) مما يدل إلى تمتع المقياس بالصدق الداخلي، وللتأكد من معامل ثبات المقياس من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (٠، ٨٧) ما يدل على درجة ثبات عالية للمقياس.

- تحديد زمن المقياس: في ضوء نتائج الدراسة الإستطلاعية لمقياس الابتكار الفني تم تحديد زمن المقياس من خلال المعا الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة + الزمن الذي استغرقه أخر طالب / ٢

زمن المقياس = ١٠+١٨ /٢= ١٤ دقيقة، وبذلك تم تحديد زمن المقياس وهو (١٤) دقيقة.

الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث، تم إجراء ما يلي:

١. تم تطبيق أداة البحث قبلياً (مقياس الابتكار الفني).
٢. تدريس البرنامج المقترح بالفصل الدراسي الثاني لعام٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
٣. تم تطبيق أداة البحث بعدياً مقياس الابتكار الفني).

المعالجة الإحصائية: تم إستخدام البرنامج الإحصائيspss (v20) لمعالجة البيانات إحصائياً.

نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول والثاني من أسئلة البحث ونصهما: ما مهارات التصميم الزخرفي اللازمة للتلاميذ الصف الثاني الاعدادي للصم وضعاف السمع؟، و**السؤال الثاني وهو:** ما التصور المقترح لبناء برنامج في التصميم الزخرفي لتنمية الابتكار الفني لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للصم وضعاف السمع؟: تم الإجابة عنهما من خلال الاطار النظري

للإجابة عن السؤال الثالث و نصه: ما فاعلية برنامج مقترح في التصميم الزخرفي لتنمية الابتكار الفني لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار فرض البحث للبحث ونصه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات تلاميذ (عينة البحث) في التطبيق(القبلى– البعدى) لمقياس الابتكار الفنى لصالح التطبيق البعدى، وقد تم التحقق من هذا الفرض من خلال اختبار "ت" للعينات المرتبطة في القياسين القبلي والبعدي للأدوات الخاصة بالابتكار الفني وهي (مقياس الابتكار الفني) لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي من الصم وضعاف السمع والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي.

جدول (٢)

نتائج اختبار "ت" لعينةمرتبطة في القياسين القبلي والبعدي لأدوات البحث الخاصة بالابتكار الفني (ن= ٢٠)

أدوات البحث	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
مقياس الابتكار	قبلي	١٨.٤٥	١.٢٧٦	١١.٧٦١	١٩	٠.٠٠٥ دالة	٠.٩٢ كبير جدا
	بعدي	٤٨.٧٥	١١.٣٠٣				

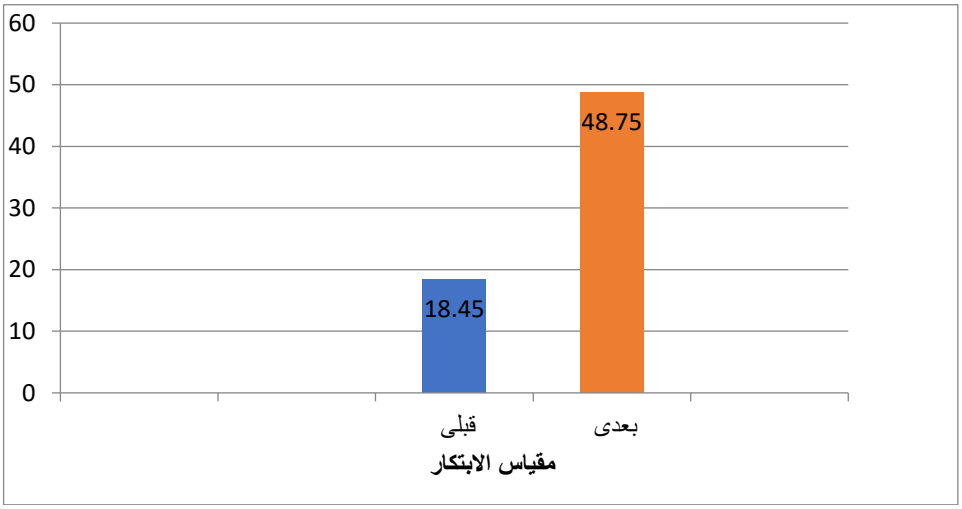

شكل١ التمثيل البياني لمتوسطات القياسين القبلي والبعدي لأدوات الابتكار الفني

يتبين من الجدول (٢) والشكل (١) نتائج اختبار "ت" في القياسين القبلي والبعدي لأدوات البحث الخاصة بالابتكار الفني، فقد جاءت قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لمقياس الابتكار الفني بقيمة (١١.٧٦١)، وهي قيم دالة د عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي.

التوصيات:

١- حث القائمين على تدريس مادة التربية الفنية من الأهتمام بتصميم برامج تدريبة تهتم بتعليم الصم.

٢- تفعيل دروس التربية الفنية الحالية في تدريس باقى المواد الأخرى

٣- أستخدام برامج وإستراتيجيات تدريس حديثة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة عامة وتلاميذ الصم وضعاف السمع بصفة خاصة.

٤- العمل على تنمية الابتكار لدى التلاميذ وأعتماد البرامج المناسبة لكل فئة عمرية وتطبيقه

المراجع

أولا المراجع العربية:

أحمد أمين محمد حبيب (٢٠١٥). فعالية برنامج ارشادى في خفض بعض المشكلات لدى الصم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بور سعيد.

أسعد يوسف ميخائيل (٢٠٠١). العبقرية والجنون، دار غريب للطباعة، القاهرة

إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي (٢٠٠٣). الابتكار وتنميته لدى الأطفال، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

إيمان أحمد السيد أبوالنور(٢٠١٣).تاريخ التربية الفنية ونظرياتها. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

خالد ابو الفتوح شحاته (٢٠٠٩). فاعلية برنامج في زيادة التوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال الصم باستخدام فنيات السيكودراما ورواية القصة ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

خالد صلاح الدين البسيونى (٢٠٠٦). فاعلية استخدام اختبار تفهم الموضوع للاطفال (c.o.t) في تشخيص الاكتئاب لدى الاطفال الصم والعاديين، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

خيرية إبراهيم الخولى (٢٠١٥). فاعلية برنامج ارشادى نفسى دينى في خفض السلوك االعدوانى لدى عينة من التلاميذ الصم بمرحلة التعليم الاساسى ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠). علم نفس الموهبة رؤية سيكولوجية وانعكاسات تربوية، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع.

صفاء عبد العزيز القوشى (٢٠٠٢). فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائى لدى الاطفال ضعاف السمع ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبد المحسن حسين شيشتر (٢٠٠٨). فن التصميم الزخرفى، ط٢، قطاع البحوث التربوية والمناهج إدارة تطوير المناهج.

عبد المطلب أمين القريطى (٢٠١٤). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

فاطمة الزهراء محمد النجار(٢٠١٠).الاصم الموهوب طاقة مهدرة بين سلبيات التعليم والتاهيل رؤية لمدارس الامل للصم بين الواقع والمامول، المؤتمر العلمى الثامن ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

فوزية محمد اخضر (٢٠٠٨).تنمية الموهبة والابداع عند الصم ، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربى للهيئات العاملة في رعاية الصم.

محمد السعيد ابو حلاوة (٢٠٠٧). فاعلية برنامج ارشادى مقترح لتنمية النضج الانفعالى في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من اطفال الصم المساءة معاملتهم انفعاليا، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، فرع دمنهور – جامعة الاسكندرية (سابقا).

محمود بسيوني (١٩٨٥):أصول التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف. (١٩٩٤): العملية الابتكارية، القاهرة، دار المعارف .

مى أحمد السيد (٢٠١٤): الحركة التقديرية في أعمال بعض الفنانين كمدخل لإعلاء مهارات التصميم لدى معلمى التربية الفنية، بحوث العلوم والفنون النوعية، ١(١)، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية، ٢٤ –٢٣٩.

نهي عدلي توني (٢٠٠٧). التجريب بالخامات غير التقليدية لعمل معلقات نسجية مبتكرة والافادة منها بالتدريس بالمرحلة الاعدادية، ص١٣:١٢، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

وفاء سليمان ابراهيم (٢٠١٠). بعض الخصائص المعرفية للاصم الموهوب في الرسم وعلاقتها بتقدير الذات. رسالة ماجستير.كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ثانية المراجع الأجنبية:

Brubaker، R. G.، & Szakowski، A.(2000) "parenting practices and behavior problems among deaf children". Child& family Behavior Therapy، 22(4) ،13- 28.

Debra McGregor)2007)Developing Thinking ; Developing Learnin Aguide to Thinking Skills in Education. P.171-174

kvam ،M.H ،Leob ،M. ،&Tambs، K.(2007). “Mental health in deaf adults symptoms of anxiety and depression among hearing and deaf individuals” journal of deaf studies and deaf education، vol.12 ، no(1) .Pp1-7.

lupart ،J&toy ،R(2009)" international Handbook On Giftedness". Part VI: Twice Exceptional: Multiple pathways to success.Pp507-555.

most ،T.(2007)”speech Intelligibility ،loneliness ،and sense of coherence among deaf and hard-of-hearing children in dividable inclusion and group inclusion “journal of deaf studies and deaf education، vol.12 ،no ،pp495-503

Sinanovic، O. ،Brkic F. ، Salihovic، N.، Junuzovic L.، & Mrkonjic، Z.(2003)"Anxiety and depression in deaf and hard – of –hearing

adults" Medicinski arhiv ، Journal of medicinski Arhiv ،vol58 ، No(2) ،Pp87- 90.